أوكرانيا توضح موقفها بشأن مقاتلي «فاغنر» في بيلاروسيا

روسيا: جميع محاولات انتزاع القرم منا فاشلة

جسر القرم في روسيا

عناصر من مجموعة فاغنر يقومون بمهام تدريبية في بيلاروسيا

«وكالات» : بعد تبني أوكرانيا هجوماً ليلياً أدى إلى مقتل شخصين على جسر القرم الذي يربط روسيا بشبه الجزيرة التي ضمتها عام 2014، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن جميع المحاولات لتعطيل النقل إلى شبه جزيرة القرم وفصلها عن بقية روسيا محكوم عليها بالفشل.

وقالت في بيان أمس الاثنين إن «الأضرار التي لحقت بطريق جسر القرم نتيجة الهجوم الإرهابي سيتم إصلاحها في أسرع وقت ممكن»، مشددة على أنه «من الواضح أن جميع محاولات تعطيل خطوط النقل مع شبه الجزيرة وفصل شبه جزيرة القرم عن بقية أنحاء روسيا فاشلة»، وفق وكالة «تاس» الروسية.

كما أعلنت أن موسكو تتوقع أن يقدم المجتمع الدولي تقييماً نزيها بشأن الهجوم، قائلة إن «وزارة الخارجية الروسية تدين بشدة الهجوم الإرهابي على جسر القرم، وهو منشأة مدنية، ونأمل أن يظهر المجتمع الدولي والهيئات المتعددة الأطراف المعنية نزاهتها وأن تقدم تقييماً سليماً للجريمة التي نفذتها السلطات الأوكرانية».

يشار إلى أن جسر القرم الذي يعد خط إمداد رئيسياً للقوات الروسية في أوكرانيا، كان تعرض لهجوم ليل الأحد باستخدام «مسيرات بحرية».

وأفاد مصدر في أجهزة الأمن الأوكرانية (إس بي يو) أن الاستخبارات وسلاح البحرية يقفان وراء استهداف الجسر الذي يعبر مضيق كيرتش.

كما أوضح لوكالة فرانس برس أن الهجوم على جسر القرم «هو عملية خاصة لجهاز إس بي يو والبحرية» تم تنفيذها «بواسطة مسيرات بحرية».

فيما أكدت لجنة التحقيق الروسية في بيان أن «مدنيين هما رجل وامرأة قتلا في سيارة سياحية على الجسر» جراء الهجوم، لافتة أيضاً إلى أن ابنتهما أصيبت بجروح.

كذلك أضافت الهيئة المكلفة بالقضايا الإجرامية الرئيسية أن «التحقيق حدد ضلوع عناصر من أجهزة الاستخبارات وتشكيلات مسلحة في الإعداد لهذه الجريمة وتنفيذها»، معلنة فتح تحقيق بارتكاب «عمل إرهابي».

وعن ملابسات الهجوم، قالت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية في بيان، إنه وقع عند الساعة 03.05 (الساعة 00.05 بتوقيت غرينتش) ونفذته «مسيّرات بحرية».

فيما لم يتعرض الجزء المخصص للسكك الحديد على الجسر لأضرار واستؤنفت الحركة قبل ظهر الاثنين، على ما أفادت سلطات القرم. واستؤنفت حركة العبارات أيضاً وطلب من سائقي السيارات استقلالها للعبور.

يذكر أن جسر القرم يمتد على مسافة 18 كيلومتراً ودشن العام 2018 بعد ضم شبه الجزيرة في 2014.

من جهة أخرى أعلنت غرفة عمليات إقليم كراسنودار، جنوب غربي روسيا، أمس الاثنين، سقوط طائرة من طراز «سو- 25» في بحر آزوف، ونجاة قائدها، مشيرة إلى عدم وقوع ضحايا أو أضرار.

جاء في بيان غرفة العمليات على تطبيق تليغرام: «سقطت طائرة «سو25-» في بحر آزوف، ووفقا للمراقبة الموحدة في منطقة بيسك، فقد وردت معلومات في الساعة 15:00 عن سقوط طائرة «سو- 25» قبالة الساحل، لا يوجد ضحايا أو أضرار نتيجة الحادث».

وأكد البيان أن قائد الطائرة قام بتشغيل قاذف المقعد، وقام المنقذون بانتشاله من المياه.

كييف قالت إن قواتها حققت تقدما «تدريجيا» في محور باخموت

فيما قالت السلطات المحلية إنه تم انتشال الطيار على الفور، فيما تحدثت تقارير عن أن الطيار تعرض لإصابات ويعاني من كسر الساقين وهو يخضع لعملية إنعاش.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو صورها شهود عيان وثقت لحظة سقوط الطائرة ونزول الطيار بالمظلة، ثم وصول مروحية وزوارق إلى موقع الحادث.

من ناحية أخرى قال رئيس دائرة الحدود الأوكرانية أندريه ديمشينكو إن مقاتلي فاغنر الذين وصلوا إلى بيلاروسيا لا يشكلون حاليا أي تهديد لأوكرانيا، لكنه لم يستبعد أن تعمد مينسك إلى استخدام عناصر المجموعة لاستفزاز أوكرانيا أو أي دولة أخرى.

وأعلن الجيش الأوكراني تعزيز حماية الحدود مع بيلاروسيا بحفر خنادق وزرع ألغام، بعد الأخبار عن انتقال عدد من مقاتلي فاغنر إلى البلد المجاور إثر تمردهم الفاشل في روسيا.

ولا يزال الغموض يحيط بمصير قوات المجموعة العسكرية الروسية منذ إبرام اتفاق بين موسكو ومينسك ينص على انتقال عناصر من فاغنر إلى بيلاروسيا.

وأكدت وزارة الدفاع البيلاروسية الجمعة أن بعضهم على الأقل وصلوا وباتوا يعملون «مدربين» لجيش بيلاروسيا.

لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قلل من أهمية هذه الخطوة، قائلا إن أوكرانيا «تراقب من كثب التطورات هناك من منظور أمني، وفي الوقت الحالي، لا تهديدات كبيرة».

وكان مسؤولون أوكرانيون وبولنديون أكدوا السبت أن مقاتلين من مجموعة فاغنر وصلوا إلى بيلاروسيا قادمين من روسيا، وذلك بعد يوم من إعلان مينسك أن المجموعة تتولى تدريب جنودها في معسكر جنوب شرقي العاصمة.

من جهته، قال ستانيسلاف زارين نائب وزير منسق الخدمات الخاصة في بولندا إن وارسو لديها تأكيدات أيضا بوجود مقاتلي فاغنر في روسيا البيضاء.

وكانت بولندا قالت أوائل الشهر الجاري إنها تعزز حدودها مع روسيا البيضاء لمواجهة أي تهديدات محتملة.

ونشرت وزارة الدفاع في بيلاروسيا مقطعا مصورا يظهر فيه من قالت إنهم مقاتلون من فاغنر يدربون جنودا من روسيا البيضاء في منطقة عسكرية بالقرب من بلدة أسيبوفيتشي التي تبعد نحو 90 كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من العاصمة مينسك.

وسبق أن رجح النائب الروسي أندريه كارتابولوف وجود تحضيرات روسية لشن هجوم على بولندا تقوم به مجموعة من مقاتلي مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة.

وقال كارتابولوف «من الواضح أن شركة فاغنر العسكرية الخاصة ذهبت إلى بيلاروسيا لتدريب القوات المسلحة البيلاروسية، لكن ليس لهذا فقط هناك شيء مثل ممر سوالكي، وأنت تعرف جيدا ما هو، إذا حدث أي شيء فنحن بحاجة إلى هذا الممر».

وأضاف أن «مجموعة فاغنر ستكون مستعدة للسيطرة على الأرض في غضون ساعات، وستحدد وزارة الدفاع ما قدموه وما أخذوه، وأنا لا أتحدث عن ذلك، ولكن عن حقيقة أن القوة الضاربة جاهزة للاستيلاء على هذا الممر الصغير في غضون ساعات».

ولم يظهر رئيس مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجن في العلن منذ مغادرته مدينة روستوف في جنوب روسيا في وقت متأخر من 24 يونيو رغم تنقل طائرة خاصة مرتبطة به بين بيلاروسيا وموسكو وسان بطرسبرغ.

من جانب اخر نقلت وكالة أنباء تاس الرسمية عن مسؤول روسي كبير في الأمم المتحدة، قوله أمس الاثنين إن قرار روسيا عدم تمديد اتفاق الحبوب في البحر الأسود نهائي، ولا خطة لإجراء المزيد من المحادثات بشأنه، فيما وصفت واشنطن القرار الروسي بأنه «عمل وحشي».

وكانت روسيا أعلنت توقف اتفاقية تصدير الحبوب عبر البحر الأسود -أمس الاثنين- التي كانت تسمح بمرور المواد الغذائية إلى مناطق كثيرة حول العالم.

وقال المتحدث الرسمي باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن الصفقة توقفت أمس، إلا أن موسكو مستعدة للعودة إليها بمجرد تنفيذ الجزء الروسي منها.

من جانبها، قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن روسيا أبلغت رسميا أمس كلا من تركيا وأوكرانيا والأمانة العامة للأمم المتحدة اعتراضها على تمديد «صفقة الحبوب».

وتم التوصل إلى صفقة الحبوب بمبادرة من تركيا، وباتفاق بين روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة، حيث تنص الاتفاقية على تصدير الحبوب الأوكرانية عبر ممر إنساني فتحه الأسطول الروسي في البحر الأسود، شريطة إتاحة وصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية.

غير أن الجزء الثاني من الصفقة المتعلق بوصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية لم ينفذ نظرا لوقوف العقوبات الغربية حجر عثرة في طريق تطبيق الاتفاقية، إذ تعاقب شركات التأمين وخدمات الموانئ السفن التي تتعامل مع روسيا.

كما ترفض أوكرانيا إطلاق خط أنابيب الأمونيا الذي يتم تصدير الأمونيا منه إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي يوليو 2022، وقعت تركيا والأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا في إسطنبول اتفاقية لاستئناف شحن الحبوب من الموانئ الأوكرانية التي توقفت مؤقتا بعد بدء الحرب الروسية في فبراير 2022، وذلك لمعالجة أزمة الغذاء العالمية.

وسمحت الاتفاقية -التي مُدّد العمل بها عدة مرات- بشحن أكثر من 30 مليون طن متري من الحبوب والمواد الغذائية من أوكرانيا منذ أغسطس الماضي، وفقا للأمم المتحدة.

وفي رد فعل أميركي، قال البيت الأبيض أمس الاثنين إن تعليق روسيا لاتفاق الحبوب «سيؤدي إلى تدهور الأمن الغذائي ويضرّ بالملايين».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض آدم هودج -في بيان- «نحث حكومة روسيا على التراجع فورا عن قرارها».

كما نددت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة -أمس الاثنين- بانسحاب روسيا من الاتفاق، واصفة ذلك بأنه «عمل وحشي».

وقالت ليندا توماس غرينفيلد للصحافيين «في وقت تمارس فيه روسيا ألعابا سياسية، فإن أناسا فعليين سيعانون»، متهمة موسكو بـ»احتجاز الإنسانية رهينة».

وفي أوكرانيا، نقل سيرغي نيكيفوروف المتحدث باسم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الاثنين عن الرئيس قوله إنه يجب القيام بكل شيء ممكن حتى يستمر استخدام ممر تصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

وأضاف زيلينسكي «حتى بدون روسيا الاتحادية، يجب القيام بكل شيء حتى نتمكن من استخدام ممر البحر الأسود هذا.. لسنا خائفين».

ومضى يقول «تواصلت الشركات وأصحاب السفن معنا.. قالوا إنهم مستعدون، إذا سمحت لهم أوكرانيا بالمغادرة، وواصلت تركيا السماح لهم بالمرور، فعندئذ سيكون الجميع على استعداد لمواصلة توريد الحبوب».

بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الاثنين إن قرار روسيا بالانسحاب من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود «سيوجه ضربة للمحتاجين في كل مكان».

وأضاف أن هذه القرار يعني إنهاء اتفاق ذي صلة بين الأمم المتحدة وموسكو للمساعدة في تسهيل صادرات الحبوب والأسمدة الروسية.

الدمار في أوكرانيا

مقطع مصور يظهر دبابات أوكرانية مدمرة جنوب مقاطعة دونيتسك